



تاسعاً:

أجوبة الحافظ بن حجر العسقلاني

عَنْ

أَحَادِيثِ الْمَصَابِيحِ

نَقَلَهَا عَنْ خَطِّ الْحَافِظِ بْنِ حَجَرِ الْعَسْقَلَانِيِّ
مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَعْرُوفِ بِابْنِ أَمِيرِ
الْحَاجِ الْخَنْفِيِّ الْمَتُوفِيِّ سَنَةِ ٨٧٩ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

رب افتح بخير، واختم بخير فى عافية، آمين

الحمد لله رب العالمين، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

وبعد: فهذه أوراق مباركة تشتمل على سؤال عن أحاديث رميت بالوضع، اشتمل عليها كتاب «المصابيح» للإمام- محيي السنة- البغوى رحمه الله، سئل عنها شيخنا الإمام خاتمة الحفاظ، قاضى القضاة شهاب الدين أحمد، الشهير بابن حجر، تغمده الله برحمته.

ثم على جوابه عنها، وقف عليه العبد الضعيف^(١) بخطه الشريف ومنه نقلت.
صورة السؤال:

«ما تقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين فى الأحاديث التى استخرجها الشيخ الإمام القاسم سراج الملة والدين أبو حفص عمر بن على بن عمر القزوينى رحمه الله من كتاب «المصابيح» للإمام محيي السنة تغمده الله بغفرانه، وقال: إنها موضوعة.

منها فى «باب الإيمان بالقدر». وقال: «فيه حديثان موضوعان».

الأول قوله: «صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب: المرجئة، والقدرية»^(٢). غريب

والثانى قوله: «القدرية مجوس هذه الأمة، إن مرضوا فلا تعودوهم، وإن ماتوا فلا تشهدوهم»^(٣).

وفى «باب التطوع: صلاة التسبيح»^(٤) موضوعة. قاله الإمام أحمد بن حنبل، وكثير من الأئمة.

(١) هو أبو عبدالله شمس الدين محمد بن محمد الحنفى الحلبي الشهير بابن أمير حاج ولد سنة ٨٢٥هـ وتوفى سنة ٨٧٩هـ.

(٢) حديث رقم (١٠٥).

(٣) حديث رقم (١٠٧).

(٤) حديث رقم (١٣٢٨).

وفي «باب البكاء على الميت» حديث موضوع، وهو قوله: «من عزى مصاباً فله مثل أجره»^(١).

وفي «كتاب الحدود» حديث موضوع، وهو قوله: «أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم، إلا الحدود»^(٢).

وفي «باب الترجل» حديث موضوع، وهو قوله: «يكون فى آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام، لا يجدون رائحة الجنة»^(٣).

وفي «باب التصاوير» حديث موضوع، وهو قوله: رأى رجلاً يتبع حمامة فقال: «شيطان يتبع شيطانة»^(٤).

وفي «كتاب الآداب» حديث موضوع، وهو قوله: «إذا كتب أحدكم كتاباً فليترّبه فإنه أنجح للحاجة»^(٥). هذا منكر.

وفي «باب حفظ اللسان والغيبة» حديث موضوع، وهو قوله: «لاتظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك»^(٦). غريب.

وفي «باب المفاخرة والعصية» حديث موضوع، هو قوله: «حبك الشيء يعمى ويصم»^(٧).

وفي «باب الحب في الله ومن الله» حديث موضوع، وهو قوله: «المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل»^(٨). غريب.

وفي «باب الحذر والتأني» حديث موضوع، وهو قوله: «لاحليم إلا ذو عثرة ولا حكيم إلا ذو تجربة»^(٩).

وفي «باب الرفق والحياء وحسن الخلق» حديث موضوع، هو قوله: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم»^(١٠).

(١) حديث رقم (١٧٣٧). (٢) حديث رقم (٣٥٦٩).

(٣) حديث رقم (٤٤٥٢). (٤) حديث رقم (٤٥٠٦).

(٥) حديث رقم (٤٦٥٧). (٦) حديث رقم (٤٨٥٦).

(٧) حديث رقم (٤٩٠٨). (٨) حديث رقم (٥٠١٩).

(٩) حديث رقم (٥٠٥٦). (١٠) حديث رقم (٥٠٨٥).

وفى «باب فضل الفقر، وما كان فيه من عيش النبي ﷺ» حديث موضوع، وهو قوله: «اللهم أحينى مسكيناً، وأمتنى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين»^(١).

وفى «باب الملاحم» حديث موضوع وهو قوله: «إن الناس يَمَصُّون أَمْصَاراً، وإن مصراً منها يقال له: البصرة، فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاها ونخيلها وسوقها، وباب أمرائها»^(٢). الحديث.

وفى «باب مناقب على بن أبى طالب كرم الله وجهه» ثلاثة أحاديث موضوعة: أحدها: قوله: «اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى هذا الطير»^(٣)، فجاء على وأكل معه. غريب. قال ابن الجوزى: هذا حديث موضوع. وقال الحاكم أبو عبد الله: إنه ليس بموضوع

والثانى: قوله: «أنا دار الحكمة وعلى بابها»^(٤). قال محيي السنة: «هذا حديث غريب لا يعرف عن أحد من الثقات غير شريك، وإسناده مضطرب». وقال ابن الجوزى: هذا حديث موضوع، ذكره فى «الموضوعات».

والثالث: «ياعلى لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك»^(٥). والله أعلم بالصواب.

أفتونا أثابكم الله تعالى.

صورة الجواب

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله، وسلامه على عباده الذين اصطفى
أما بعد: فإن الفقير إلى عفو الله الحليم الكريم، وقف على هذا السؤال، وتصددى
للجواب عما تضمنته دعوى الحافظ سراج الدين القزوينى تغمده الله برحمته، من أن
الأحاديث المذكورة موضوعة، ولو نقل لنا السائل لفظه لكان أولى، ولكن أقول بعون
الله تعالى:

(١) حديث رقم (٥٢٤٤).

(٢) حديث رقم (٥٤٣٣).

(٣) حديث رقم (٦٠٩٤).

(٤) حديث رقم (٦٠٩٦).

(٥) حديث رقم (٦٠٩٨).

إن أكثر هذه الأحاديث لا يطلق عليه وصف الوضع، لعدم وجود شرط الحكم على الحديث بكونه موضوعاً.

وها أناذا أوضح ذلك مفصلاً، بعد أن أذكر كلام أئمة الحديث فى الموضوع. وبيان العلامة التى إذا وجدت جاز الحكم عليه بالوضع.

قرئ على المسند الكبير أبى الحسن على بن محمد بن أبى المجد بقراءة شيخ النحاة الإمام محب الدين بن هشام وأنا أسمع عن محمد بن يوسف بن عبد الله بن المهتار قال: أخبرنا العلامة أبو عمرو تقى الدين عبدالرحمن الشهرزورى الشهير بابن الصلاح فى كتابه «علوم الحديث» قال:

ويعرف الوضع بإقرار واضعه، أو ما يتنزل منزلة الإقرار، وبركاكة لفظه ومعناه.

وزاد غيره: بأن ينفرد به راوٍ كذاب عندهم، ولا يوجد ذلك الحديث عند غيره.

وأن يكون منافياً لما ثبت فى دين الإسلام بالضرورة، فينفى ذلك الخبر وهو ثابت، أو يثبت وهو منفى.

وهذه العلامات دلالتها على الموضوع متفاوتة، والأغراض الحاملة للوضع عند ذلك مختلفة.

وإذا تقرر ذلك، عدت إلى بيان حكم كل حديث ادعى الحافظ المذكور أنه موضوع على ترتيب ما وقع فى هذا السؤال بعون الملك الكبير المتعال.

الحديث الأول: حديث: «صنفان من أمتى ليس لهما فى الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية»^(١).

قلت: أخرجه الترمذى وابن ماجه، ومداره على نزار بن حبان عن عكرمة عن ابن عباس، وقال الترمذى: «هذا حديث حسن غريب».

ونزار هذا، بكسر النون وتخفيف الزاى، وآخره راء، ضعيف عندهم، ورواه عنه ابنه على بن نزار، وهو ضعيف، لكن تابعه القاسم بن حبيب.

وإذا جاء الخبر من طريقين كل منهما ضعيف، قوى أحد الطريقين بالآخر، ومن ثمَّ حسنه الترمذى.

(١) حديث رقم (١٠٥).

ووجدنا له شاهداً من حديث جابر، ومن طريق ابن عمر، ومن طريق معاذ وغيرهم، وأسانيدها ضعيفة، ولكن لم يوجد فيه علامة الوضع، إذ لا يلزم من نفي الإسلام عن الطائفتين إثبات كفر من قال بهذا الرأي، لأنه يحمل على نفي الإيمان الكامل، أو المعنى أنه اعتقد اعتقاد الكافر، لإرادة المبالغة في التنفير من ذلك، لا حقيقة الكفر. وينصره أنه وصفهم بأنهم من أمته.

الحديث الثاني: «القدرية مجوس هذه الأمة»^(١).

قلت: أخرجه أبوداود والترمذى وابن ماجه، كلهم من طريق عبد العزيز بن أبي حازم عن ابن عمر عن النبي ﷺ.

قال الترمذى: «حسن» وقال الحاكم بعد تخريجه: «صحيح الإسناد».

قلت: ورجاله من رجال الصحيح، لكن فى سماع ابن أبى حازم هذا- واسمه سلمة بن دينار- عن ابن عمر نظر، وجزم المنذرى بأنه لم يسمع منه. وقال أبو الحسن بن القطان: قد أدركه وكان معه بالمدينة، فهو متصل على رأي مسلم.

قلت: وهذا الإسناد أقوى من الأول، وهو من شرط الحسن، ولعل مستند من أطلق عليه الوضع تسميتهم المجوس وهم مسلمون، وجوابه: أن المراد أنهم كالمجوس فى إثبات فاعلين، لا فى جميع معتقد المجوس، ومن ثم ساحت إضافتهم إلى هذه الأمة.

الحديث الثالث: حديث صلاة التسابيح^(٢).

أما نقله عن الإمام أحمد^(٣)، ففيه نظر، لأن النقل عنه اختلف ولم يصرح أحد عنه بإطلاق الوضع على هذا الحديث، وقد نقل الشيخ الموفق بن قدامة عن أبى بكر الأثرم قال: سألت أحمد عن صلاة التسبيح؟ فقال: لا يعجبني، ليس فيها شيء صحيح، ونفض يده كالمنكر.

قال الموفق: لم يثبت أحمد الحديث فيها، ولم يرها مستحبة، فإن فعلها إنسان فلا بأس.

(١) حديث رقم (١٠٧).

(٢) حديث رقم (١٣٢٨).

(٣) أى نقل القزوينى عن الإمام أحمد أنه موضوع.

قلت: وقد جاء عن أحمد أنه رجع عن ذلك، فقال علي بن سعيد النسائي: سألت أحمد عن صلاة التسييح؟ فقال: لا يصح فيها عندى شيء.

قلت: «المستمر بن الريان عن أبي الحرياء عن عبدالله بن عمرو؟ فقال: من حدثك؟ قلت: مسلم بن إبراهيم، قال: المستمر ثقة، وكأنه أعجبه». انتهى.

فهذا النقل عن أحمد يقتضى أنه رجع إلى استحبابها.

وأما مانقله عنه غيره، فهو معارض بمن قوى الخبر فيها، وعمل بها.

وقد اتفقوا على أنه لا يعمل بالموضوع وإنما يعمل بالضعيف فى الفضائل، وفى الترغيب والترهيب، وقد أخرج حديثها أئمة الإسلام وحفاظه: أبوداود فى «السنن» والترمذى فى «الجامع» وابن خزيمة فى «صحيحه»، لكن قال: إن ثبت الخبر، والحاكم فى «المستدرک» وقال: «صحيح الإسناد» والدارقطنى أفرداها بجميع طرقها فى جزء، ثم فعل ذلك الخطيب، ثم جمع طرقها الحافظ أبو موسى المدينى فى جزء سماه «تصحيح صلاة التسييح». وقد تحصل عندي من مجموع طرقها عن عشرة من الصحابة من طرق موصولة، وعن عدة من التابعين من طرق مرسلة. قال الترمذى فى «الجامع»: باب «ما جاء فى صلاة التسييح» فأخرج حديثاً لأنس فى مطلق التسييح فى الصلاة، زائداً على أحاديث الذكر فى الركوع والسجود، ثم قال: «وفى الباب عن عبدالله بن عباس وعبدالله بن عمرو، والفضل بن عباس، وأبى رافع».

وزاد شيخنا أبو الفضل بن العراقى الحافظ، أنه ورد أيضاً من حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب وزدت عليهما فيما أملت من تخريج الأحاديث الواردة فى الأذكار للشيخ محبى الدين النووى عن العباس بن عبدالمطلب، وعن على بن أبى طالب، وعن أخيه جعفر بن أبى طالب، وعن ابنه عباس بن جعفر، وعن أم المؤمنين أم سلمة، وعن الأنصارى غير مسمى. وقال الحافظ المزى: يقال: إنه جابر.

فهؤلاء عشرة أنفس، وزيادة أم سلمة والأنصارى، وسوى حديث أنس الذى أخرجه الترمذى.

وأما من رواه مرسلأ، فجاء عن محمد بن كعب القرظى، وأبى الجوزاء، ومجاهد وإسماعيل بن رافع، وعروة بن رويم، ثم روى عنهم مرسلأ كما روى عن بعضهم موصولأ.

فأما حديث ابن عباس فجاء عنه من طرق، أقواها ما أخرجه أبوداود، وابن ماجه وابن خزيمة، وغيرهم، من طريق الحكم بن أبان عن عكرمة عنه، وله طرق أخرى عن ابن عباس من رواية عطاء وأبي الجوزاء وغيرهما عنه.

وقال مسلم فيما رواه الخليلي^(١) في «الإرشاد» بسنده عنه: «لا يروى في هذا الحديث إسناد أحسن من هذا».

وقال أبو بكر بن أبي داود عن أبيه: «ليس في صلاة التسبيح حديث صحيح غيره».

وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص، أخرجه أبواود في «السنن» من طريق أبي الجواد: حدثني رجل له صحبة يرويه أنه عبدالله بن عمرو. وأخرجه ابن شاهين في «الترغيب» من طريق عمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو عن أبيه عن جده.

وحديث الفضل، ذكره أبونعيم الأصبهاني في كتابه «قربان المتقين».

وحديث أبي رافع أخرجه الترمذي وابن ماجه، وقبلهما أبوبكر بن أبي شيبة.

وحديث عبدالله بن عمر بن الخطاب أخرجه الحاكم وقال: «صحت الرواية أن النبي ﷺ علم جعفر بن أبي طالب هذه الصلاة». وقال أيضاً: «سنده صحيح لا غبار عليه».

وأخرجه محمد بن فضيل في «كتاب الدعاء» من وجه آخر عن ابن عمر موقوفاً.

وحديث العباس، أخرجه أبونعيم في «قربان المتقين».

وحديث علي؛ أخرجه الدارقطني.

وحديث جعفر، أخرجه إبراهيم بن أحمد بن جعفر الخرقى في «فوائده».

وحديث عبدالله بن جعفر. أخرجه الدارقطني أيضاً.

وحديث أم سلمة أخرجه أبو نعيم في «قربان المتقين».

(١) في ط (الخليل) والصواب ما أثبتناه.

وأما المراسيل، فأخرجها سعيد بن منصور، وأبو بكر بن أبي داود، والخطيب وغيرهم في تصانيفهم المذكورة، وقد جمعت طرقه مع بيان عللها وتفصيل أحوال روايتها في جزء مفرد، وقد وقع فيه مثال ماتناقض فيه المتأولان في التصحيح والتضعيف، وهما: الحاكم وابن الجوزي، فإن الحاكم مشهور بالتساهل في التصحيح، وابن الجوزي مشهور بالتساهل في دعوى الوضع - كل منهما روى هذا الحديث، فصرح الحاكم بأنه صحيح، وابن الجوزي بأنه موضوع. والحق أنه في درجة الحسن لكثرة طرقه التي يقوى بها الطريق الأولى. والله أعلم.

الحديث الرابع: حديث: «من عزى مصاباً فله مثل أجره»^(١).

قلت: أخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث عبدالله بن مسعود عن النبي ﷺ ورجاله رجال «الصحيحين» إلا على بن عاصم فإنه ضعيف عندهم. قال الترمذي بعد تخريجه: «لا نعرفه مرفوعاً إلا من على بن عاصم».

ورواه بعضهم عن محمد بن سوقيه شيخ على بن عاصم موقوفاً على عبدالله بن مسعود. وقال الترمذي أيضاً: «أنكروه على علي بن عاصم، وعدوه من غلظه». وقال أبو أحمد بن عدي: رواه جماعة متبعة لعلي بن عاصم، سرقه بعضهم منه، وأخطأ فيه بعضهم.

وأخرجه ابن عدي من حديث أنس بلفظ «من عزى أخاه المسلم من مصيبته كساه الله حلة». وسنده ضعيف.

وأخرجه أبو الشيخ في «كتاب الثواب» من حديث جابر بمعناه وأبويعلی من حديث أبي برزة بلفظ آخر. وقد قلنا: إن الحديث إذا تعددت طرقه يقوى بعضها ببعض، وإذا قوي كيف يحسن أن يطلق عليه: إنه مختلق؟!.

الحديث الخامس: حديث: «أقبلوا ذوى الهيئات عثراتهم إلا الحدود»^(٢).

قلت: أخرجه أبو داود والنسائي من حديث عائشة، وأخرجه ابن عدي من الطريق الذي أخرجه أبو داود منه وهو من رواية عبدالملك بن زيد من ولد محمد بن أبي بكر عن عمرة عن عائشة وقال: «منكر بهذا الإسناد، لم يروه غير عبدالملك».

(١) حديث رقم (١٧٣٧).

(٢) حديث رقم (٣٥٦٩).

قلت: وأخرجه النسائي من وجه آخر من رواية عطف بن خالد عن عبدالرحمن ابن محمد بن أبي بكر عن أبيه عن عمرة. وأخرجه أيضاً من طريق آخر عن عمرة، ورجالها لا بأس بهم، إلا أنه اختلف في وصله وإرساله، فلايتأتى لحديث يروى بهذه الطرق أن يسمى موضوعاً.

الحديث السادس: «يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لايجدون رائحة الجنة»^(١).

أخرجه أبوداود والنسائي من طريق عبدالكريم عن عكرمه عن ابن عباس، ولم يقع عبدالكريم منسوباً في «السنن» وفي طبقة آخر يسمى عبدالكريم يروى أيضاً عن عكرمة.

فالأول وهو ابن مالك الجزى ثقة متفق عليه، أخرج له البخارى ومسلم. والآخر هو ابن أبي المخارق وكنيته أبو أمية ضعيف، فجزم بأنه الجزرى، الحفاظ: أبو الفضل بن طاهر، وأبو القاسم بن عساكر، والضياء أبو عبدالله المقدسى، وأبو محمد المنذرى وغيرهم: وزاد أنه ورد في بعض الطرق منسوبا ص كذلك.

قلت: وهو مقتضى صنيع من صححه، كابن حبان، والحاكم. الحديث السابع: حديث أن النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة، فقال: «شيطان يتبع شيطانا»^(٢) وفي رواية «شيطانة».

قلت: أخرجه أبو داود، وابن ماجه، وأحمد، وصححه ابن حبان، كلهم من طريق محمد بن عمرو بن علقمة عن أبي سلمة عن أبي هريرة ومحمد صدوق، في حفظه شيء، وحديثه في مرتبة الحسن، وإذا توبع بمعتبر قبل، وقد يتوقف في الاحتجاج به إذا انفرد بما لم يتابع عليه ويخالف فيه فيكون حديثه شاذاً، لكنه لاينحط إلى الضعف، فضلاً عن الوضع، وقد زاد بعضهم في هذا السند رجلاً، فأخرجه ابن ماجه من طريق شريك عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن يحيى بن عبدالرحمن ابن حاطب عن عائشة، ومن طريق حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو كالأول،

(١) حديث رقم (٤٤٥٢).

(٢) حديث رقم (٤٥٠٦).

وهذا ليس بقادح، لأن حماداً أضبط من شريك، ويحتمل أن يكون أبوسلمة حدث به على الوجهين.

الحديث الثامن: «إذا كتب أحدكم كتاباً فليترّبّه، فإنه أنجح للحاجة»^(١) ثم قال: هذا منكر.

قلت: أخرجه الترمذى من طريق حمزة عن أبى الزبير عن جابر. وقال: «هذا حديث منكر، لانعرفه إلا من هذا الوجه، وحمزة عندى هو ابن عمرو النصيبى، وهو ضعيف فى الحديث». وقال العقيلى: هو حمزة بن أبى حمزة، واسم أبى حمزة ميمون، وأكثر ما يجىء فى الرواية: حمزة النصيبى، ضعفه. وقال ابن عدى وابن حبان والحاكم: «يروى الموضوعات عن الثقات».

قلت: ومع ضعفه لم ينفرد به، بل تابعه أبو أحمد بن على الكلاعى عن أبى الزبير، أخرجه ابن ماجه.

قلت: فلا يتأتى الحكم عليه بالوضع مع وروده من جهة أخرى، وقد أخرجه البيهقى من طريق عمر بن أبى عمر عن أبى الزبير أيضاً.

الحديث التاسع: حديث: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله ويبتليك»^(٢).

قلت: أخرجه الترمذى من طريق مكحول عن واثلة بن الأسقع وقال: «حديث حسن غريب، ومكحول قد سمع من واثلة». وأخرج له شاهداً يؤدى معناه من طريق ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن واثلة قال: قال رسول الله ﷺ: «من غير أخاه بذنب لم يمت حتى يعمله». وقال أيضاً: «حسن غريب». هكذا وصف كلا منهما بالحسن والغرابة، فأما الغرابة فلتفرد بعض رواة كل منهما عن شيخه، فهى غرابة نسبية. وأما الحسن فلاعتضاد كل منهما بالآخر، وخالف ذلك ابن حبان فقال: «لا أصل له من كلام النبى ﷺ».

الحديث العاشر: حديث: «حبك الشئ يعمى ويصم»^(٣).

أخرجه أبوداود من طريق خالد بن محمد الثقفى عن بلال بن أبى الدرداء عن أبيه عن النبى ﷺ بهذا.

(٢) حديث رقم (٤٨٥٦).

(١) حديث رقم (٤٦٥٧).

(٣) حديث رقم: (٤٩٠٨).

وأخرجه أحمد أيضاً من هذا الوجه مرفوعاً وموقوفاً، والموقوف أشبه . قاله المنذرى . وفى سنده أبوبكر بن أبي مريم وهو شامى صدوق، طَرَقَه لصوص ففزع فتغير عقله، فعدوه فيمن اختلط .

ومعنى هذا الحديث أنه خبر يراد به النهى عن اتباع الهوى، فإنه من يفعل ذلك لا يبصر قبيح مايفعله، ولا يسمع نصيح من يرشده، وإنما يقع ذلك لمن لم [يتفقد]* أحوال نفسه . والله أعلم .

الحديث الحادى عشر: حديث: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل» . غريب^(١) .

قلت: أخرجه أحمد وأبوداود، والترمذى، كلهم من طريق موسى بن وردان عن أبى هريرة به . وقال الترمذى: «حسن غريب» ولفظه «الرجل على دين خليله» . وصححه الحاكم، ورجاله موثقون، إلا أن الراوى عن موسى مختلف فيه .

قلت: وقد صحح ابن حبان هذه النسخة من رواية ابن وهب عن عمرو ابن الحارث عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد، فأخرج كثيراً من أحاديثها فى «صحيحه» .

الحديث الثانى عشر: حديث «لا حكيم إلا ذو تجربة، ولا حليم إلا ذو عثرة»^(٢) .

قلت: أخرجه أحمد، والترمذى، والحاكم، من طريق عمرو بن الحارث عن دراج أبى السمع عن أبى الهيثم عن أبى سعيد، قال الترمذى: «حسن غريب» وقال الحاكم: «صحيح الإسناد» .

قلت: وقد صحح ابن حبان هذه النسخة من رواية ابن وهب عن عمرو بن الحارث . عن دراج عن أبى الهيثم عن أبى سعيد ، فأخرج كثيراً من أحاديثها فى «صحيحه» .
الحديث الثالث عشر: حديث «المؤمن غر كريم، والفاجر خبٌ لئيم»^(٣) .

قلت: أخرجه أبوداود، والترمذى من طريق يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة، وقال الترمذى: «غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه» .

قلت: وهو عندهما من طريق بشر بن رافع عن يحيى .

(١) حديث رقم (٥٠١٩) . (٢) حديث رقم (٥٠٥٥) (٣) حديث رقم (٥٠٨٥) .

* فى «ط» «يفتقد» .

وأخرجه الحاكم من طريق حجاج بن فرافصة عن يحيى موصولا وقال: اختلف في وصله وإرساله.

قلت: وحجاج ضعفه، وبشر بن رافع أضعف منه، ومع ذلك لا يتجه الحكم عليه بالوضع لفقد شرط الحكم في ذلك.

الحديث الرابع عشر: حديث: «اللهم أحيى مسكيناً، وأميتى مسكيناً واحشرنى فى زمرة المساكين» (١) فقالت عائشة: لم يارسول الله؟ قال: «إنهم يدخلون الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفاً، يا عائشة، لا تردى المسكين ولوبشق تمرة، يا عائشة، أحبى المساكين وقربهم، فإن الله يقربك يوم القيامة».

قلت: أخرجه الترمذى من طريق الحارث ابن أخت سعيد بن جبيرة عن أنس، وقال: حسن غريب.

وأخرجه ابن ماجه والحاكم، وصححه من حديث أبى سعيد، ولفظه أخصر من الأول.

الحديث الخامس عشر: حديث «إن الناس يمضون أمصاراً، وإن مصرّاً منها يقال لها البصرة، فإن أنت مررت بها أو دخلتها فإياك وسباخها وكلاها ونخيلها وسوقها وباب أمرائها، وعليك بضواحيها، فإنه يكون بها خسف وقذف ورجف، وقوم يبيتون فيصبحون قرده وخنازير» (٢).

قلت: أخرجه أبوداود فى «كتاب الملاحم» من طريق موسى الحناتى - بالحاء المهملة وبالنون - قال: لا أعلمه، إلا عن موسى بن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «يا أنس! إن الناس يمضون» ورجاله ثقات ليس فيه إلا قول موسى: لا أعلمه إلا عن موسى بن أنس. ولا يلزم من شكه فى شيخه الذى حدثه به أن يكون شيخه فيه ضعيفاً، فضلاً عن أن يكون كذاباً، وتفرد به، والواقع لم يتفرد به، بل أخرجه أبو داود أيضاً لأصله شاهداً بسند صحيح من حديث سفينة مولى رسول الله ﷺ.

الحديث السادس عشر: كان عند النبي ﷺ طير، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معى هذا الطير»، فجاء على فأكل معه (٣). غريب. قال ابن الجوزى: موضوع، وقال الحاكم: ليس بموضوع. انتهى.

(٣) حديث رقم (٦٠٩٤).

(٢) حديث رقم (٥٤٣٣).

(١) حديث رقم (٥٢٤٤).

قلت: أخرجه الترمذى من طريق عيسى بن عمر عن إسماعيل بن عبدالرحمن سمع من أنس.

قلت: أخرج له مسلم، ووثقه جماعة، منهم شعبة وسفيان ويحيى القطان.

وأخرجه الحاكم من طريق سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن أنس: كنت أخدم رسول الله ﷺ فقدم له فرخ مشوى فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير» فقلت: اجعله رجلا من أهلى من الأنصار، فجاء على فقلت: إن رسول الله ﷺ على حاجة، ثم جاء فقلت ذلك، فقال: «اللهم ائتني كذلك»، فقلت ذلك فقال لى رسول الله ﷺ: «افتح» فدخل، فقال: «ماحبسك يا على؟» فقال: إن هذه آخر ثلاث مرات يردنى أنس. فقال: «ماحملك على ما صنعت؟» قلت: أحببت أن يكون رجلا من قومى. فقال: «إن الرجل محب قومه».

وقال الحاكم: رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفساً. ثم ذكر له شواهد عن جماعة من الصحابة، وفي الطبرانى منها عن سفينة وعن ابن عباس، وسند كل منهما متقارب.

الحديث السابع عشر: حديث: «أنا دار الحكمة وعلى بابها»^(١).

غريب لا يعرف عن أحد من الثقات إلا عن شريك، وسنده مضطرب.

قلت: أخرجه الترمذى من رواية محمد بن عمر الرومى عن شريك بن عبدالله القاضى عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحى، واسمه عبدالرحمن عن على بن أبى طالب بهذا، وقال: غريب ورواه غيره عن شريك، ولم يذكروا فيه الصنابحى، ولا نعرف هذا الحديث عن أحد من الثقات غير شريك، وفي الباب عن ابن عباس. انتهى كلام الترمذى.

وحديث ابن عباس المذكور أخرجه ابن عبدالبر فى كتاب الصحابة المسمى بـ«الاستيعاب» ولفظه: «أنا مدينة العلم وعلى بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها». وصححه الحاكم، وأخرجه الطبرانى من حديث ابن عباس بهذا اللفظ، ورجاله رجال الصحيح، إلا عبدالسلام الهروى، فإنه ضعيف عندهم، وذكر أبو أحمد بن عدى أنهم اتهموه به، وسرقه منه جماعة من الضعفاء، لكن أخرجه الحاكم من رواية

(١) حديث رقم (٦٠٩٦).

عبدالسلام المذكور، ونقل عن عباس الدورى، سألت ابن معين عن أبى الصلت؟ فقال: ثقة.

قلت: قد حدث عنه أبو معاوية بحديث «أنا مدينة العلم» فقال: قد حدث به محمد بن جعفر الفيدى وهو ثقة. ثم ساق الحاكم الحديث من طريق الفيدى المذكور وهو بفتح الفاء بعدها ياء مثناة من تحت. وذكره شاهداً من حديث جابر.

الحديث الثامن عشر: حديث أن النبى قال لعلى: «يا لعلى، لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيرى وغيرك»^(١) غريب.

أخرجه الترمذى من رواية عطية العوفى عن أبى سعيد الخدرى، وقال: «حسن غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه».

وقال على بن المنذر: قلت: لضرار بن صرد: مامعنى هذا الحديث؟ قال: لا يحل لأحد يستطرقة غيرهما، والسبب فى ذلك أن بيته مجاور المسجد، وبابه من داخل المسجد كبيت النبى ﷺ.

وقد ورد من طرق كثيرة صحيحة أن النبى ﷺ لما أمر بسد الأبواب الشارعة فى المسجد إلا باب على، فشق على بعض من الصحابة، فأجابهم بعذره فى ذلك.

وقد ورد ذلك فى حديث طويل لابن عباس أخرجه أحمد والطبرانى بسند جيد. وقد وقع فى بعض الطرق من حديث أبى هريرة أن سكنى على كانت مع النبى ﷺ فى المسجد يعنى مجاورة المسجد. أخرجه أبو يعلى فى «مسنده» وورد لحديث أبى سعيد شاهد نحوه من حديث سعد بن أبى وقاص، أخرجه البزار من رواية خارجة بن سعد عن أبيه، ورواته ثقات والله أعلم.

فصل فى تلخيص من أخرج هذه الأحاديث من الأئمة الستة فى كتبهم المشهورة على ترتيبها.

الأول: الترمذى، وابن ماجه، وهو ضعيف.

الثانى: أبو داود، والترمذى، وابن ماجه، وهو صحيح.

الرابع: الترمذى، وهو ضعيف.

الخامس: أبوداود، والنسائى، وهو حسن.

(١) حديث رقم (٦٠٩٨).

السادس: أبو داود والنسائي، وهو صحيح.

السابع: أبوداود، وابن ماجه، وهو حسن.

الثامن: الترمذى: وهو ضعيف.

التاسع: الترمذى وهو حسن.

العاشر: أبوداود، وهو ضعيف

الحادي عشر: أبوداود، والترمذى، وهو حسن.

الثانى عشر: الترمذى، وهو حسن.

الثالث عشر: أبوداود، والترمذى، وهو حسن.

الرابع عشر: الترمذى، وهو ضعيف.

الخامس عشر: أبوداود، وهو حسن.

السادس عشر: الترمذى، وهو حسن.

السابع عشر: الترمذى، وهو ضعيف، ويجوز أن يحسن.

الثامن عشر: الترمذى، وهو ضعيف، وقد يحسن أيضاً.

وجملة ذلك أنها كلها فى بعض كتب «السنن» السنة المشهورة أخرج كلهم بعضها فعند أبى داود منها نصفها، وعند الترمذى منها أربعة عشر، وعند النسائى منها اثنان، وعند ابن ماجه منها ستة. وقد ذكرنا من أخرج بعضها من غير الستة من الأئمة، كالإمام أحمد بن حنبل، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم فى «صحيحهم» ولم يتبين أن فيها حديثاً واحداً يتأتى الحكم عليه بالوضع، والعلم عند الله تعالى.

قاله وكتبه أحمد بن على بن محمد بن محمد العسقلانى الأصل، المصرى المولد والمنشأ؛ نزيل القاهرة، فى أواخر سنة خمسين وثمانمائة حامداً مصلياً مسلماً. انتهى.

نقلت هذه الكراسة من خط العلامة محمد بن محمد بن محمد الشهير بابن أمير حاج الحنفى الحلبي رحمه الله تعالى بمنه وكرمه وأعاد علينا من بركاته آمين.

تم بحمد الله ، والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه.

- تاسعاً: أجوبة الحافظ عن أحاديث المصاييح
- ٣٥٦: ٣٤٢
- ٣٤٢ - مقدمة الناقل لأجوبة ابن حجر، ابن أمير الحاج.
- ٣٤٢ - صورة السؤال المقدم للحافظ بن حجر.
- ٣٤٤ - صورة جواب الحافظ بن حجر.
- ٣٤٥ - تعريف الوضع، ومتى يحكم على الحديث بالوضع؟.
- الحديث الأول : حديث: «صنفان من أمتي ليس لهما في الإسلام نصيب: المرجئة والقدرية».
- ٣٤٥
- ٣٤٦ - الحديث الثاني: حديث: «القدرية مجوس هذه الأمة».
- ٣٤٦ - الحديث الثالث: حديث: صلاة التساييح.
- ٣٤٩ - الحديث الرابع: حديث: «من عزى مصاباً فله مثل أجره».
- ٣٤٩ - الحديث الخامس: حديث: «أقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم إلا الحدود».
- الحديث السادس: حديث: «يكون في آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد كحواصل الحمام لا يجدون رائحة الجنة».
- ٣٥٠
- الحديث السابع: حديث أن النبي ﷺ رأى رجلاً يتبع حمامة، فقال: «شيطان يتبع شيطاناً» وفي رواية: «شيطانة».
- ٣٥٠
- الحديث الثامن: حديث: «إذا كتب أحدكم كتاباً فليترّبه، فإنه أنجح للحاجة» ثم قال: هذا منكر.
- ٣٥١
- الحديث التاسع: حديث: «لا تظهر الشماتة لأخيك فيرحمه الله وبتليك».
- ٣٥١
- الحديث العاشر: حديث: «حبك الشيء يعمي ويصم».
- ٣٥١
- الحديث الحادي عشر: حديث: «المرء على دين خليله، فلينظر أحدكم من يخالل».
- ٣٥٢
- غريب.

- الحديث الثانى عشر: حديث: «لا حلیم إلا ذو عثرة ولا حکیم إلا ذو تجربة» . ٣٥٢
- الحديث الثالث عشر: حديث: «المؤمن غر كريم، والفاجر خب لئيم» . ٣٥٢
- الحديث الرابع عشر: حديث: «اللهم أحينى مسكيناً، وأمتنى مسكيناً، واحشرنى فى زمرة المساكين» . ٣٥٣
- الحديث الخامس عشر: حديث: «إن الناس يمصرون امصاراً» . الحديث» . ٣٥٣
- الحديث السادس عشر: حديث: كان عند النبي ﷺ طير، فقال: «اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي هذا الطير»، فجاء على فأكل معه . ٣٥٣
- الحديث السابع عشر: حديث: «أنا دار الحكمة وعلى بابها» ٣٥٤
- الحديث الثامن عشر: حديث: أن النبي قال لعلي: «ياعلي، لا يحل لأحد يجنب فى هذا المسجد غيرى وغيرك» . ٣٥٥
- فصل فى تلخيص من أخرج هذه الأحاديث من الأئمة الستة فى كتبهم المشهورة على ترتيبها . ٣٥٥



شرح الطيبي

عساى مسكاه المصابيح

المسمى بالكاشف عن حقائق السنن
مصدراً بمقدمه للمحقق في علوم الحديث ومصطلحه

للامام الكبير :

شرف الدين الحسين بن عبد الله بن محمد الطيبي

توفي ٧٤٣ هـ

المجلد الأول

إعداد: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار الباز

تحقيق ودراسة

د. عبد الحميد هندأوي

مكتبة نزار مصطفى الباز

ملكة المعركة - الرياض

جميع الحقوق محفوظة للناسر

○ الطبعة الأولى ○

□ ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م □

المملكة العربية السعودية

مكة المكرمة : الشامية - المكتبة ن ٥٧٤٩٠٢٢ / ٥٧٤٥٠٤٤
مستودع ٥٣٧٢٣٧٤١ ص.ب ٣٠١٩

الرياض - شارع السويدى العام المنقاع مع شارع

كعب بن زهير - خلف أسواق الراجى ص.ب : ٦٦٩٣

مكتبة : ٤٢١٠٣٥٣ مترع : ٢٤٢١٩١١ الرز البري : ١١٥٨٦